

روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

ولقد حدثني محمد بن عثمان العقدي حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا ابن عائشة قال قال بعض الحكماء ألزم الناس للكآبة أربعة رجل حديد ورجل حسود وخليط للأدباء وهو غير أديب وحكيم محتقر للأقوام وأبعد الناس من الدخول في دين الحق والنصيحة لأهله جاهل ورث الضلالة عن أهله ورأس أهل ملته حظى فيهم بفضل الضلالة ومعظم للدنيا يرى بهجتها دائمة محبوبه ويرى ما رجاى من خيرها قريبا وما صرف من شرها بعيدا ليس يعقد قلبه على الإيمان ورجل خالط النساء فأنصرف عنهم لحرصه وشره ودامجهم على مكر وخديعه .

ذكر الحث على مجانبة الغضب وكراهية العجلة .

أنبأنا عمر بن حفص البزار بحديسا بور حدثنا محمد بن زياد الزياتي حدثنا الفضيل بن عياض عن سليمان عن أبي صالح عن أبي هريرة أن جابرا قال جاء رجل إلى النبي A فقال علمني شيئا يا رسول الله أدخل به الجنة ولا تكثر على لعلى أعقل قال لا تغضب .

قال أبو حاتم رضى الله عنه أحسن الناس عقلا من لم يحد وأحضر الناس جوابا من لم يغضب .

وسرعة الغضب أنكى في العاقل من النار في يبس العوسج لأن من غضب زايله عقله فقال ما سولت له نفسه وعمل ما شأنه وأرداه .

ولقد أنبأنا محمد بن عثمان العقدي حدثنا إسحاق بن زكريا البنانى حدثنا عبد الصمد بن حسان حدثني وهيب قال مكتوب في الإنجيل ابن آدم اذكرني حين تغضب أذكرك حين أغضب فلا أمحك فيمن أمحك وإذا ظلمت فلا تنتصر فإن نصرتي لك خير من نصرتك لنفسك